

العدد 135

يونيو 2020

هيئة التحرير:

الإشراف العام:
سعود بن ناصر الصقري

المحررون:
مريم بنت جمعة الكميانية
محمد بن علي الإسماعيلي

التصميم والإخراج الفني:
فخرية بنت خميس المعمرية
زينب بنت محمد القرنية

التصوير:
إبراهيم بن سيف العزري
فيصل بن سليمان الرواحي

أربع جامعات عالمية تعتمد دوليا معهد الضاد لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها



أربع جامعات عالمية تعتمد دوليا معهد الضاد لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

حَصَل معهد الضاد لتعليم العربية للناطقين بغيرها في جامعة نزوى اعتمادا دوليا لبرامجه من قبل أربع جامعات دولية هي جامعة سنغافورة الوطنية (SUN YAT-SEN) بجمهورية الصين وجامعة سيانا بجمهورية إيطاليا، وجامعة فيينا بجمهورية النمسا وجامعة الشعبية.

ويأتي هذا نتيجة حرص المعهد على الارتقاء بالخدمات وجودة البرامج التي يقدمها والمرافق التي يوفرها للطلاب والمتدربينغير الناطقين باللغة العربية، وكذلك نتيجة تسهيل حصول الطلاب على جميع الخدمات تحت سقف واحد، وحِرص مدير المعهد والطاقم الإداري والأكاديمي على التواصل مع مختلف الجاليات العالمية في شتى بلدان العالم، من أجل تحقيق غايات وأهداف يسعى المعهد إلى إنجازها والتي تؤكد بدورها على أهمية أن يحصل الطالب المعرفة، والاستفادة القصوى من البرامج التي يقدمها المعهد للطلاب.

الجدير بالذكر أن هذا الاعتماد جاء بعد زيارة قام بها ممثلين من الجامعات المذكورة آنفا لمعهد الضاد في الجامعة، والذي يعد واحدا من أبرز المعاهد العالمية في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد أتت الزيارة لتقييم المعهد مناهجه التعليمية ومرافقه

.وكوادره ليصبح أحدث المعاهد التي تنضم لقائمة المعاهد المعتمدة عالميا

جامعة فرجينيا الأمريكية ومعهد الضاد يتباحثان سبل التعاون المشترك



تباحثت جامعة فرجينيا الأمريكية ومعهد الضاد بالجامعة سبل التعاون المشترك بين الجانبين، وقد مثل جامعة فرجينيا الدكتورة راغدة- مدرسة لغة عربية- فيما مثل معهد الضاد الدكتور غسان الشاطر –مدير المعهد- حيث شمل اللقاء تباحث الجانبين

.إمكانية إرسال عدد من طلاب جامعة فرجينيا في صيف 2016 القادم إلى معهد الضاد لدراسة اللغة العربية

وشملت زيارة الدكتورة راغدة للجامعة زيارةعدد من الأماكن السياحية والأثرية بمدينة نزوى مثل تنوف وسوق نزوى القديم، ويأتي ذلك .ضمن خطط الجامعة في تعريف زوارها بالسلطنة ومعالمها الحضارية لاسيما مدينة نزوى التي تشتهر بموروثاتها التاريخية والأثرية

المستشار العلمي بمكتب وزير الأوقاف والشؤون الدينية ضيفا على جامعة نزوى



دائرة الإعلام والتسويق

استضافت جامعة نزوى صباح اليوم الأحد الموافق 22 ديسمبر 2019م، المستشار العلمي بمكتب معالي وزير الأوقاف والشؤون الدينية الدكتور محمد بن سعيد المعمري؛ وذلك إثر دعوة وجهها له معهد التأسيس لتقديم محاضرة في الانتماء الإنساني والقيم الإنسانية بين الثقافات والشعوب.

وقد استقبل الأستاذ الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي، رئيس الجامعة، الضيف في مكتبه، وقدّم في مستهل اللقاء شرحا مبسّطا عن نشأة الجامعة ورسالتها، موضّحاً رؤيتها المستقبلية في تطوير البرامج الأكاديمية، وتوسيع حيّز تدريس اللغات، وتعزيز أوجه التعاون الخارجي في مجالات البحث العلمي والمنهجية الأكاديمية والأنشطة الثقافية. وقد أكد الدكتور محمد المعمري أن الجامعات تُعد بيئة خصبة لاختلاف الثقافات وتنوعها بين الطلبة القادمين من مختلف المناطق؛ لذا تأتي هذه المناسبات العلمية لتكون وسيلة فاعلة في تقريب المفاهيم الثقافية والجغرافية بينهم.

وانطلقت المحاضرة في قاعة الشهباء في تمام الساعة العاشرة صباحا؛ بعنوان: "المؤتلف الإنساني من الأقوال إلى الأفعال"، استهلها الدكتور المعمري للتعريف بقيم الجامعة التي تتجسد في فتح ثقافة الطلبة نحو العالم؛ إذ إنّ البشر بحاجة إلى بعضهم بعضا للتنوّع الذي خلقه الله فيهم؛ مما شكّلا ثراء معرفيا وعلميا وثقافيا واقتصاديا؛ فجامعة نزوى ـ حسب اطلاعه ـ تضمّ أكثر من 49 جنسية يعيشون في حرمها.

واتجه الدكتور محمد المعمري في محاضرته إلى التعريف بالمؤتلف الإنساني، الذي دُشّن رسميا بمباركة من قائد البلاد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في العام الجاري 2019م، فهو مشروع قائم على كل ما يجمع ويؤلف الأفراد والشعوب ويوائم بينهم؛ علما أن العمل عليه بدء عام 1974م. ثم عرّف الدكتور بالثلاثية الذهبية للمؤتلف الإنساني: المعرفة والتعارف والاعتراف، والمبادئ العامة لهذا المؤتلف.

واستهدف المحاضر في هذا اللقاء أربعة محاور رئيسة، هي:

1- القواعد الأساسية للعيش المشترك.

2- تعزيز المسؤولية تجاه القيم الإنسانية المشتركة.

3- تحسين العلاقات الإنسانية في ظل التنوّع البشري.

4- تفكيك وإضعاف مؤشرات العنف والكراهية والتطرف.

الجدير بالذكر أن مشروع المؤتلف الإنساني تمكّن عبر نشاطاته من تعزيز ثقافة السلام والتفاهم والاحترام بين الناس، وطمأنتهم بالحفاظ على هويتهم وحياتهم الخاصة، وتعزيز قيم الشراكة المجتمعية بين الشعوب.

جامعة نزوى تشارك في الاجتماع الرابع للجامعات العربية الإيرانية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية



شاركت الجامعة في الاجتماع الرابع للجامعات العربية الإيرانية الذي عقد بجامعة الفردوسي بمدينة مشهد بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحضره رؤساء الجامعات وممثلوهم من عمان وإيران والعراق وسوريا ولبنان، حيث هدف الاجتماع إلى توثيق علاقات التعاون والتبادل العلمي بين الجامعات المشاركة في الاجتماع.

وقد نوقشت خلال الاجتماع العديد من المواضيع المتعلقة بتجويد التعليم الجامعي ورفع كفاءة الجامعات في مجال البحث العلمي. وخرج البيان الختامي للاجتماع بعدد من التوصيات التي من شأنها تقوية العلاقات الأكاديمية بين الجامعات المشاركة، واعتبار العلاقات الأكاديمية دبلوماسية ناعمة تقرب بين شعوب المنطقة ودولها.

وبهذه المناسبة ألقى الدكتور سليمان بن سالم الحسيني، ممثل جامعة نزوى في الاجتماع كلمة وضح فيها أن سلطنة عمان تربطها

بالجمهورية الإسلامية الإيرانية علاقات حضارية وتاريخية تعززت في هذا العصر بعلاقة دبلوماسية قوية بين قيادتي البلدين تصب في مصلحة البلدين وشعبيهما ومصلحة شعوب المنطقة بشكل عام. وأوضح الدكتور الحسيني أن جامعة نزوى من الجامعات المؤسسة في اجتماع الجامعات العربية الإيرانية، وقد شاركت في كل الاجتماعات السابقة، وأن الجامعة ترتبط بعلاقات تعاون مع العديد من الجامعات الإيرانية، وهناك تبادل بين الأساتذة والطلبة والباحثين بين الجامعة والجامعات والمراكز البحثية الإيرانية. إضافة إلى ذلك فإنه يعمل في الوقت الحالي في جامعة نزوى عدد من الأساتذة الإيرانيين، ويدرس بها عدد من طلاب الدراسات العليا. وأكد كذلك أن جامعة نزوى ترتبط بعلاقات تعاون مع العديد من الجامعات العربية والدولية وأن هناك تبادل مستمر بين الطلبة والأساتذة من العديد من الدول.

*مؤتمر الحوار الثقافي الإيراني العربي:

كما شاركت الجامعة في مؤتمر الحوار الثقافي الإيراني العربي الذي نظمه المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية بمدينة قم الإيرانية، وشارك فيه أساتذة وباحثون من عدد من الدول العربية. وقد ألقى الدكتور سليمان الحسيني كلمة بين فيها أن رفع مستوى الجودة في الجامعات يتطلب الاهتمام بالبحوث الابتكارية، وأن رسالة الجامعة لا تتحقق إلا بالتعاون من المؤسسات المحلية والدولية ويتعين أن تستفيد الجامعات من خبرات الدول والجامعات الأخرى في هذا المجال.

وقد اشتمل البرنامج زيارات إلى عدد من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية في مدينة قم ولقاء بالمسؤولين والأساتذة بها، حيث زارت الوفود المشاركة الجامعة الإسلامية آزاد، وجامعة الأديان. وشمل البرنامج زيارة المدرسة الأعظمية ومدرسة الشفاء والجامع الأعظم والحوزات العلمية بها.

شاركت الجامعة في الاجتماع الرابع للجامعات العربية الإيرانية الذي عقد بجامعة الفردوسي بمدينة مشهد بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحضره رؤساء الجامعات وممثلوهم من عمان وإيران والعراق وسوريا ولبنان، حيث هدف الاجتماع إلى توثيق علاقات التعاون والتبادل العلمي بينالجامعات المشاركة في الاجتماع.

وقد نوقشت خلال الاجتماع العديد من المواضيع المتعلقة بتجويد التعليم الجامعي ورفع كفاءة الجامعات في مجال البحث العلمي. وخرج البيان الختامي للاجتماع بعدد من التوصيات التي من شأنها تقوية العلاقات الأكاديمية بين الجامعات المشاركة، واعتبار العلاقات الأكاديمية دبلوماسية ناعمة تقرب بين شعوب المنطقة ودولها.

وبهذه المناسبة ألقى الدكتور سليمان بن سالم الحسيني، ممثل جامعة نزوى في الاجتماع كلمة وضح فيها أن سلطنة عمان تربطها بالجمهورية الإسلامية الإيرانية علاقات حضارية وتاريخية تعززت في هذا العصر بعلاقة دبلوماسية قوية بين قيادتي البلدين تصب في مصلحة البلدين وشعبيهما ومصلحة شعوب المنطقة بشكل عام. وأوضح الدكتور الحسيني أن جامعة نزوى من الجامعات المؤسسة في اجتماع الجامعات العربية الإيرانية، وقد شاركت في كل الاجتماعات السابقة، وأن الجامعة ترتبط بعلاقات تعاون مع العديد من الجامعات الإيرانية، وهناك تبادل بين الأساتذة والطلبة والباحثين بين الجامعة والجامعات والمراكز البحثية الإيرانية. إضافة إلى ذلك فإنه يعمل في الوقت الحالي في جامعة نزوى عدد من الأساتذة الإيرانيين، ويدرس بها عدد من طلاب الدراسات العليا. وأكد كذلك أن جامعة نزوى ترتبط بعلاقات تعاون مع العديد من الجامعات العربية والدولية وأن هناك تبادل مستمر بين الطلبة والأساتذة من العديد من الدول.

*مؤتمر الحوار الثقافي الإيراني العربي:

كما شاركت الجامعة في مؤتمر الحوار الثقافي الإيراني العربي الذي نظمه المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية بمدينة قم الإيرانية، وشارك فيه أساتذة وباحثون من عدد من الدول العربية. وقد ألقى الدكتور سليمان الحسيني كلمة بين فيها أن رفع مستوى الجودة في الجامعات يتطلب الاهتمام بالبحوث الابتكارية، وأن رسالة الجامعة لا تتحقق إلا بالتعاون من المؤسسات المحلية والدولية ويتعين أن تستفيد الجامعات من خبرات الدول والجامعات الأخرى في هذا المجال.

وقد اشتمل البرنامج زيارات إلى عدد من الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية في مدينة قم ولقاء بالمسؤولين والأساتذة بها، حيث زارت الوفود المشاركة الجامعة الإسلامية آزاد، وجامعة الأديان. وشمل البرنامج زيارة المدرسة الأعظمية ومدرسة الشفاء والجامع الأعظم والحوزات العلمية بها.

"جماعة الفلك تفتتح معرض "فلك.. لُونا بين النجوم





بمشاركة جمعية الفلك العمانية ومدرسة أم الخير للتعليم الأساسي افتتحت جماعة الفلك معرض "فلك.. لونا بين النجوم" وذلك برعاية الدكتور حسين عبد القادر عميد كلية الهندسة والعمارة.

وفي بداية حفل افتتاح المعرض ألقت رئيسة الجمعية كلمة أشارت فيها إلى أهمية علم الفلك، وقدمت روان **الشهمية نبذة عن جماعة الفلك وأنها حاضنة للشغوفين بهذا العلم ثم تحدثت عن اختيار لونا كعنوان لأول معرض للجماعة.**

بعد ذلك تم تكريم الجهات المشاركة ثم انتقل راعي المناسبة إلى افتتاح المعرض والذي يضم أركانا للتعريف بعلم الفلك وتاريخه وما وصل إليه العلم الحديث في هذا المجال وعرض مجموعة من المخطوطات الفلكية، كم يضم المعرض أركانا للأجهزة المستخدمة في النظر إلى الأجرام السماوية والنجوم، وكان هناك ركن خاصا لطالبات مدرسة أم الخير عرضن فيه جهاز خدمة الحياة في المريخ وهو من تصميمهن وعملهن.

كذلك يضم المعرض ركنا للأطفال للتعرف على علم الفلك بطريقة مبسطة يضم معلومات وتعاريف عن العلماء الفلكيين وعرض مسابقات ثقافية وكتب تخدم هذا الجانب.

ويستمر المعرض لمدة ثلاثة أيام تقام خلالها عروضا للنظر إلى الكواكب وقرص الشمس عند الغروب في مسرح الجامعة المفتوح.

بعد خوض تجربة رائدة في تعلم اللغة العربية.. طلاب جامعة فيينا النمساوية ينهون برنامج التبادل الطلابي بجامعة نزوى



أنهى مجموعة من طلاب جامعة فيينا النمساوية برنامج التبادل الطلابي الذي يتم بين مجموعة من مؤسسات التعليم العالي في دول العالم، حيث استقبلت الجامعة الفصل الدراسي الماضي خمسة عشر طالبا نمساويا جاؤوا لدراسة اللغة العربية، إلى جانب خمسة طلاب ماليزيين من تخصصات مختلفة، وطالبين اثنين من سلطنة بروناي، كما سيتجه مجموعة من طلاب الجامعة الفصل الحالي للدراسة في تلك الجامعات.

ويأتي برنامج التبادل الطلابي الدولي بين مؤسسات التعليم العالي ليفتح آفاقا جديدة لطلاب الجامعات من حيث إتاحة الفرص لهم للخروج من حيز الدراسة في جامعة واحدة إلى فتح المجال لهم لاكتساب معارف جديدة في جامعات مختلفة ودول أخرى، إلى جانب صقل شخصية الطالب واكسابه الاستقلال الذاتي خلال سفره بعيدا عن أسرته ووطنه، بالإضافة إلى التعرف على حضارات الدول وتاريخها والعادات والتقاليد المرتبطة بها، وغير ذلك.

ولما كانت اللغة العربية محط تركيز الكثير من الدارسين في العالم لاسيما الدارسين للعلوم الاستشراقية والسياسية، فإن الجامعة عملت على استقطاب أولئك المهتمين باللغة ليخوضوا تجربة دراستها في قسم اللغة العربية، ومعهد الضاد الذي خصص للناطقين بغير العربية، ولا ننس فضل أؤلئك الذين سخّروا أنفسهم لخدمة العربية فعملوا مع الجامعة يدا بيد من أجل العربية وتاريخها..

إشراقة" ترصد لكم كل ذلك إلى جانب تجربة الطلاب النمساويين الدارسين للعربية وأهم ما اكتسبوه خلال فترة تواجدهم في" السلطنة..





اللغة وثقافة الحوار البناء بين الحضارات*:

بداية حديثنا كان مع الأستاذة شيخة بنت سالم البادية- محاضرة بقسم اللغة العربية، والمشرفة الأكاديمية على الطلاب النمساويين- إننا لا" : F. Brunetiere لتحدثنا عن علاقتها بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، فتقول: أحبُّ أنْ أستعير كلمة فرديناند برونتير نعرف أنفسَنا عندما لا نعرف إلا أنفسنا" هنا لأتبين كم نحن بحاجة اليوم لأنْ نعمل على تعليم لغتنا ونشرها، نستفيد لأننا نجعل الآخر يفهمنا، ونفهم الآخر وثقافته؛ لأنْ نشارك في جعل الحوار ممكناً، في عالم ممتلئ بالآراء والأحكام النمطية..وهذا ما أركّز عليه دائماً، أنا بتعليمي العربية لهؤلاء أشارك في تكوين جيل من المستشرقين الذين سيقرؤون تاريخنا وسيقدمون حضارتنا إلى لغاتهم وثقافتهم يوماً ما، بصورتها الحقيقية، وكما هي.

إذن، أنا حين أهتم وأشارك في تعليم اللغة العربية إلى هؤلاء، فإنني أفعل هذا من منطلق الإيمان بأهمية الحوار مع الآخر، والتعرّف عليه، وتعريفه بلغتنا وثقافتنا وحضارتنا العريقة، وهذا ما تقوم به الجامعة في هذا السياق، إذ تفتح مثل هذه الفرص إلى هؤلاء الطلاب.

وعن الطلاب النمساويين وتجربة دراستهم في الجامعة تقول البادية: فيما يتعلّق بالطلاب النمساويين، فقد بدأت علاقتي بهم بزيارتي لتدريس اللغة العربية. (CEURABICS) جامعة فيينا في مايو الماضي بدعوة من الأستاذ الدكتور ويلفرام رايس للمشاركة في برنامج وبعد البرنامج، انضممتُ إلى لجنة مقابلة الطلاب المتنافسين للالتحاق بالدراسة في جامعة نزوى (وكانت اللجنة مكونة من الأستاذ الدكتور ويلفرام رايس، والدكتور شتيفن بروهسكا، والدكتور بيتر، وأنا). كانت معايير التقييم تتمحور في مستوى الطالب في اللغة العربية، بحيث يكون مكتسباً الأساسيات العامة في العربيّة، بالإضافة إلى خبرته في السفر إلى بلدان عربية، ودافعيته لتعلم اللغة، وتخصصه الدراسي. وهكذا، قد اخترنا 15 طالباً وطالبة من بين حوالي 29 قد تقدموا للالتحاق بالدراسة في جامعة نزوى، فدرسوا إلى جانب المساق الأساسي وهو اللغة العربية، مهارات الكتابة، والحضارة الإسلامية، والمجتمع العماني. هذا بالإضافة إلى استفادتهم الكبيرة من الورش التي يقدّمها مركز مهارات الكتابة بالجامعة، وإفادتهم طلابنا من خلال تقديم بعض الدروس في اللغة الألمانية واللغة الإنجليزية في مركز الكتابة أيضا.

وهنا يسرني أن أوجه كلمة شكر إلى الأساتذة الزملاء الذين بجهدهم الكبير والمخلص جعلوا هذه التجربة ناجحة، كما أثمّن رؤية الجامعة ممثلة في رئاستها، ومكتب مساعد الرئيس للعلاقات الخارجيّة، وعمادة كليّة العلوم والآداب ولكلِّ جهدٍ مخلصٍ جعلَ هذه الفرصة ممكنة.

- **عالم اللغات:**

نوربيرت مولنار طالب يدرس الاستشراق ويجيد اللغة الهنغارية والصربية والإنجليزية والألمانية والفرنسية، لديه ميول كبير في اكتساب اللغات ومن هنا وقع اختياره على العربية لتكون اللغة التالية لباقي اللغات التي اكتسبها، وهو يشجع على دراستها في بيئة عربية كجامعة نزوى، وذلك لأنها تشجع على دراسة العربية وتتميز بأساتذة عرب وقدرة على ممارسة اللغة مع الآخرين الأمر الذي يحسن من مستوى الدارس ويطور قاموسه اللغوي.

درس المجتمع العماني والحضارة الإسلامية إلى جانب العربية وقال حول ذلك: تعرفت خلال دراستي على الثقافة العمانية وحضارتها ، فتعرفت مثلا على طريقة الأكل وكيفة القدرة استعمال اليد، وكذلك إكرام الضيف والعادات المتبعة في ذلك، والناس في عمان لطيفون جدا وهم يحبون مساعدة الآخرين والتعامل معهم.

وعن أسباب دراسته للعربية، وما إن كان قد تقدم في ذلك يقول: سأواصل دراستي للعربية حتى أتقنها وأتمكن من مساعدة المهاجرين إلى أوربا، وربما سآتي إلى العمل في عمان ذات يوم. والحقيقة أنني استمتعت كثيرا بالدراسة في الجامعة للأساليب المتنوعة التي تتبع فيها وأنا أرى أن مستواي قد تحسن كثيرا فالآن أستطيع التحدث بالعربية وأستطيع كذلك القراءة والكتابة بها.

• ثراء لغوي مختلف:

الطالبة هنّا ويتوري في تخصص اللغة العربية ترى أن العربية مختلفة عن غيرها من اللغات التي تجيدها- الألمانية، والإيطالية، والإنجليزية، والفرنسية- فهي تتميز بثراء لغوي كبير وهنا تواجه "هنّا" بعض الصعوبات حيث تقول: وجدت صعوبة في دراسة العربية لما تتميز به من نظام لغوي ونحوي مختلف جدا عن اللغات الأخرى التي درستها، لذلك درستها في جامعة فيينا كتخصص رئيسي كما درستها كذلك في معهد "قلم ولوح" في المملكة المغربية، وبالمقارنة مع دراسة العربية في جامعة نزوى فقد ميز التعليم هنا كتابة وقراءة نصوص عربية وتحليلها لكن في جامعة فيينا ركزت الدراسة على القواعد في حين أننا في المغرب ركزنا على ممارسة الحديث بالعربية، وأنا أشجع على دراسة العربية في عمان فهي تنعم بالأمن والسلام إلى جانب تحدث العمانيين بالعربية بصورة واضحة ومفهومة قريبة من العربية الفصحى.

وعما اكتسبته من دراستها للحضارة الإسلامية والمجتمع العماني تقول "هنّا": استفدت كثيرا من دراستي لهذين المقررين؛ فقد كان ممتعا أن نتعرف على المجتمع العماني من العمانيين أنفسهم ومن واقع مجتمعهم، كما أنني اهتممت كثيرا بالحضارة الإسلامية والآن أستطيع أن أناقش حول مواضيع دينية وعربية وكل ما يتعلق بهما، وسرني كثيرا أن تعرفت على الناس في عمان عن طريق الحديث إليهم، وكنت مندهشة جدا من طريقة استقبالهم لنا وفهمت مع الوقت بأنها الطبيعة العمانية في كرم الضيافة وحسن المعاملة وهي جزء من ثقافتهم العريقة.

• اللغة من أجل السفر:

التحدث باللغة العربية جاء من حبي للسفر ومتابعة المواقف العالمية للأحداث السياسية الجارية هكذا بدأت كايا كنهي التحدث إلينا، وكايا تدرس العربية كتخصص رئيسي إلى جانب إجادتها للغة الألمانية واللغةالفرنسية والإنجليزية، درست العربية في فيينا وفي مصر ولكنها ترى أنها تمكنت أكثر من الحديث بها في عمان حالها كغيرها من الطلاب النمساويين الذي اكتشفوا أن العربية في عمان أقرب ما يكون للفصحى.

وبمزيد من المتعة تقول كايا: تحدثت مع الكثير من طالبات جامعة نزوى وعايشت أعيادهم وأفراحهم واكتشفت كم هو جميل التعايش مع الشعوب الأخرى، وقد درست الحضارة الإسلامية وتعرفت على الإسلام أكثر من خلال المجتمع العماني كما تعرفت على الحضارة العمانية من خلال المعالم التي زرتها في أيام الإجازة، تجربتي كانت رائعة جدا فقد جربت الدراسة في قسم اللغة العربية إلى جانب أخذ مجموعة من الدورات في معهد الضاد وقد استفدت منه كثيرا، وتحسنت لدي مهارات الحديث والكتابة.

• ثقافة وتحدي:

ماتيوس سولز طالب في تخصص الاستشراق والعلوم السياسية يجيد العديد من اللغات كالإيطالية والإنجليزية والفرنسية والألمانية، واجه الكثير من التحديات أثناء دراسته للعربية، وكان يراها لغة صعبة جدا كما يقول، وخاصة أن المفردة الواحدة لها العديد من المفردات المرادفة لها و المتنوعة درس العربية في جامعة القدس بفلسطين وفي معهد صيفي بلبنان، أحب العربية كنوع من الثقافة والمتعة والرغبة في التعرف على شعوب مختلفة، إلى جانب التخصص الذي يفرض عليه ذلك.

يقول ماتيوس عن تجربة الدراسة في جامعة نزوى: إن أكثر ما مميز دراستي للعربية هنا هو ارتباطي بمركز مهارات الكتابة وتحديدا بمختبر اللغة العربية، حيث استفدت كثيرا من خلال التعلم الفردي الذي حضيت به وتحدثت إلى كثير من طلاب الجامعة الذين ساعدوني على تطوير لغتي وتحسينها، كما تعرفت على الحضارة الإسلامية والمجتمع العماني بشكل خاص وأنا أنوي أن أحتفظ بكل ما تعلمته عن هذين المقررين لاستعملهما في المستقبل بعد أن أحصل على وظيفة في السلك الدبلوماسي كما أخطط.

وعن عمان وشعبها يقول: أعجبت كثيرا بلطف العمانيين وكرمهم و فن الضيافة المتنوع لديهم، وعمان بلد تزخر بالكثير من التنوع الثقافي وتمتلك الكثير من المعالم الحضارية والسياحية الأمر الذي يجعل من المسافر يقضي وقتا ممتعا ومفيدا.



- العربية في عمان:

مارتينا كويك في تخصص اللغة العربية تتحدث عن العربية والصعوبات التي واجهتها أثناء دراستها فتقول: كنت أظن أن دراسة العربية أمر صعب وأنني سأواجه صعوبة في نطق حروفها واكتسابها حتى تولدت لدي العديد من المخاوف في ذلك، ولكن اكتشفت الآن أن دراستها سهلة فأنا الآن أستطيع الحديث بها وقراءتها والكتابتها، درستها سابقا في جامعة فيينا وفي بيروت وفي معهد الرباط واكتشفت أن لعمان ما يميزها عن غيرها من الدول العربية التي زرتها فهنا يتحدث الناس بصورة أقرب للفصحى فهم ليسوا متأثرين بالأجناس الأخرى وتجد سهولة في فهمهم والحديث معهم.

درست اللغة في قسم اللغة العربية بكلية العلوم والآداب كما درستها في معهد الضاد، وأرى أن معهد الضاد قد فهم الصعوبات التي أواجهها وساعدني على تحسينها وطور من لغتي كثيرا، وأنا أنصح كل من يرغب بدراسة العربية بالتوجه لعمان بسبب الأمن والأمان الذي تتمتع به إلى جانب تقبل العمانيين لجميع الأطراف وحسن معاملتهم فهم لطيفون جدا.

وعن حياتها اليومية في عمان تقول: كنت أزور العديد من المعالم السياحية في عمان ، وتعرفت على الكثيرين من العمانيين حتى أنني زرت أسرة بدوية في سناو وتعرفت على نمط الحياة لديهم والعادات التي يتبعونها، كما صحبتني إحدى صديقاتي العمانيات إلى حفل خطوبة لديهم وتعرفت خلالها على تقاليد الزواج عند العمانيين وقد سعدت بذلك كثيرا، إن الحياة في عمان ممتعة جدا وتثري ثقافة الزائر في مختلف جوانب الحياة.

جامعة نزوى والاستجابة للظروف الاستثنائية المتعلقة بجائحة كورونا



مقال: د. وليد الراجحي – عميد عمادة التخطيط وإدارة الجودة

في صباح شهر نوفمبر العام الفائت، استيقظ العالم على اجتياح لم يعرف له مثيل؛ إنه وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) العابر لحدود الدول، الذي أجبرها على غلق حدودها، وإقفال أبواب مطاراتها وأبواب جامعاتها ومدارسها، واستنفار أنظمتها الصحية حتى تتمكن - بالكاد- من احتوائه ودفع ضرره.

السلطنة كانت في مصاف تلك الدول التي استحضرت الاحترازات اللازمة لمواجهة هذه الجائحة؛ من طريق تشكيل لجنة عليا تُعنى بمتابعة تطورات الفيروس المستجد ذي الطابع المتغير غير المتوقع. وتماشيا مع قرارات اللجنة العليا في السلطنة، واستباقا لأي أخطار يمكن أن تنشأ من هذا الوباء، شرعت جامعة نزوى إلى شحذ هممها وإعداد خططها لتضع بالحسبان صحة الإنسان أولاً، ثم تثبيت نظام شامل يضمن استمرار أداء جوهر رسالتها؛ ألا وهو التعليم؛ بحيث يكون ذلك النظام متوافقاً مع قرارات اللجنة العليا المكلفة بمتابعة مستجدات الجائحة، كذلك الجهات الرسمية الأخرى المعنية؛ ليتجلى هذا النظام على ثالثة محاور رئيسة كما يوضحها الشكل الآتي:

المحور الأول: الصحة والسلامة

بإشراف عام من الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة، وبتنفيذ عمادة التخطيط وإدارة الجودة ممثلة في مكتب الصحة والسلامة، شرعت الجامعة في وضع لائحة الضوابط والاحترازات الوقائية المنظمة لطبيعة العمل، وتهيئة مقرات العمل الآمنة المستوفية لشروط الصحة والسلامة؛ وتوجيهات منظمة لبيئة عمل مرن، مثل: العمل بنظام المناوبات الدورية والعمل عن بعد، وتوظيف التكنلوجيا الحديثة في تسيير الأعمال وتسهيل الإجراءات الإدارية؛ وتوظيف بنودٍ في تنظيم عملية التنقل داخل الحرم الجامعي؛ وبنودٍ أخرى حيال آلية عقد الاجتماعات التي تتناسب مع اشتراطات الصحة والسلامة، وتثبيت إجراءات الوقاية لحماية المراجعين في أثناء العمل، كذلك بنود تشمل تنظيم الخدمات العامة المقدمة، مثل: الشركات المتعاملة مع الجامعة؛ إضافة إلى نشر وتثبيت المنشورات التوعوية بشأن الإجراءات الواجب اتباعها للوقاية الشخصية من عدوى فيروس كورونا. وكونه إجراء مهما، عمدت الجامعة إلى شراء أجهزة مجسات حرارية وُضعت على مداخل الجامعة بهدف قياس درجة حرارة الأفراد مرتادي الجرم الجامعي، كذلك التحضير لعمل فحوصات الكشف عن فيروس كورونا المستجد للحالات ذات الأعراض المشتبه بإصابتها، إذ إن هذا النوع من الفحوصات يعد العامل الأهم للحد من انتشار الوباء؛ إذ يأتي ضمن الجهود للسيطرة عليه.

المحور الثاني: الدعم التقني

هذا المحور تركز حول توفير الدعم التقني واللوجستي المتواصل لضمان سير الأداء المؤسسي والعملية التعليمية. وقد تجلّت الجهود في هذا المحور حيال توفير الدعم التقني للبريد الإلكتروني والمنصات التعليمية؛ وتوفير الاحتياجات التقنية لتكملة العملية التعليمية عن بعد؛ وربط المنصات التعليمية بتطبيقات تساعد على تقديم المحاضرات والدروس بشكل مباشر على الشبكة العنكبوتية؛ كما تم كذلك رفع كفاءة وتحديث منصة التعليم في الجامعة "Eduwaive" لتستجيب لمتطلبات التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.

وقد كانت الهيئة الاكاديمية محطة اهتمام في هذا المحور؛ إذ تم إطلاق برنامج تدريبي يستهدف رفع كفاءة المعلمين في كيفية استعمال النسخة الجديدة "Eduwaive" هذه التقنيات والتدريب على استعمال منصة التعليم المحدثة ذات.

المحور الثالث: التعليم والتعلم

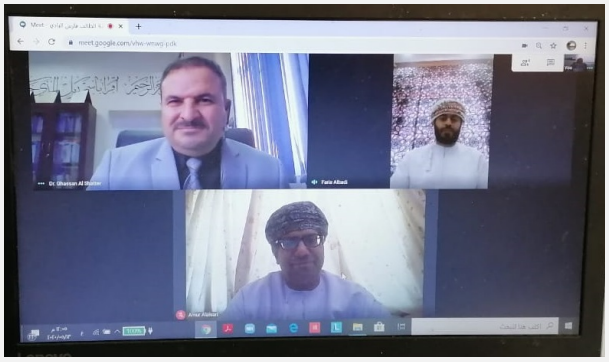
التعليم والتعلم جوهر العمل والعمود الفقري للأداء المؤسسي في جامعة نزوى، ومن أجل ضمان استمرارية هذه العملية، عمدت الجامعة إلى الأخذ بخطوات أساسية عديدة، شملت: وضع خطة التعليم الطارئة اللازمة لتسيير العملية التعليمة المتأثرة بجائحة انتشار فيروس كورونا، ووضع الأساسيات التي تأطر آلية الاستمرار بما يتوافق مع المعايير الموضوعة في مجال التعليم والتعلم؛ كما تم مواءمة التقويم الأكاديمي مع الظرف الراهن وجعله أكثر مرونة؛ كي يتسنى استكمال المناهج والبرامج الدراسية.

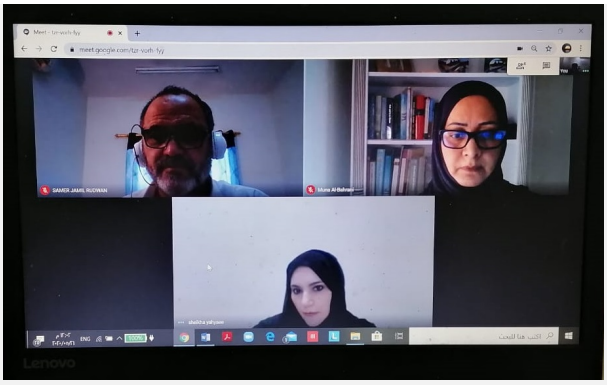
فيما جاء تشكيل فريق عمل يعنى بمتابعة التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني ليكمل الحلقة لضمان سير استمرار العملية التعليمية على المنهج المرسوم والسياسات الموضوعة لها، الذي تمثل في قياس جاهزية الهيئة الأكاديمية والطلبة من طريق استبانة شاملة؛ وقد أثمر عن معرفة نقاط الجاهزية لدى الفئتين والنقاط المراد تعزيزها، التي وضع لها خطة علاجية تستهدف تحويل المعوقات المكتشفة إلى نقاط ذات دافع اسندت لاحقاً ببرامج تدريبية ذات صلة. ولضمان ثبات وكفاءة الخطة التعليمية الموضوعة بحسب الوضع الراهن المتعلق بفيروس كورونا، تم إعداد تقارير الجاهزية التعليمية بشكل أسبوعي، الذي كان له الدور الفاعل في الاستجابة المباشرة والمستمرة لأي عوائق تظهر أو متطلبات ذات صلة.

إن رؤية الجامعة تجاوزت مرحلة التعامل مع التحديات الراهنة، إذ لم تتوقف على إعادة العملية التعليمية إلى نصابها فحسب؛ بل تجاوزت ذلك بالبدء في عملية الإعداد لمرحلة ما بعد كورونا؛ فأصبح السعي في خلق بيئة تعليمية رقمية مستقلة ذات ضوابط عالمية معتمدة وتطبيق نظام التعلم المدرج ضرورة ملحّة؛ بحيث يصبح المتعلم شريكا فاعلا في العملية التعليمية من طريق القدرة على وضع أهدافه التعليمية، واكتساب مخرجات البرامج التعليمية بدعم مباشر من مدرسي المقررات.

نسأل الله العزيز القدير أن يرفع عنا البلاء والوباء والمرض، ويوفق أبناءنا الطلبة في مسيرة حياتهم التعليمية والمستقبلية، ويحفظ البلاد والعباد... إنه سميع قدير.

تجربة جامعة نزوى في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا





أظلت تأثيرات جائحة كوفيد19 العديد من القطاعات الحيوية في العالم ومن ضمنها قطاع التعليم أكان المدرسي أو الجامعي. وقد شمل قرار تعليق الدراسة في السلطنة وفقا لقرارات اللجنة العليا لبحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا اعتبارا من تاريخ15 مارس 2020 إلى تعليق الدراسة بالشكل النظامي بداية لمدة شهر ، إلا أنه وبسبب انتشار هذه الجائحة وتزايد أعداد المصابين فقد تم تمديد هذا التوقيف إلى إشعار آخر ، وهناك توقعات باستمرار هذا التوقيف حتى نهاية العام الحالي ، حيث أعلنت عدد من الجامعات والكليات في أوروبا وأمريكا إلى عدم تمكنها من عودة النظام التعليمي المعتاد قبل بداية الفصل الثاني من العام الأكاديمي 2020 / 2021.

هذا فقد علقت الدراسة النظامية الجامعية في أكثر من 30 مؤسسة تعليمية بالسلطنة وتوقف أكثر من 120 ألف طالبا وطالبة مقيدا بمؤسسات التعليم العالي بالسلطنة[1] عن الحضور إلى جامعاتهم وكلياتهم وإلى حضنهم العلمي ودفئهم الدراسي تحت أصوات محاضراتهم الأكاديمية ومناشطهم التعليمية وظلال كتبهم الدراسية. وبناء عليه فقد بادرت جامعة نزوى إلى تطبيق قرار اللجنة العليا وجاء ذلك من خلال عدة قرارات نظّمت عملية توقيف الدراسة ولتحقيق أعلى معدلات الصحة والسلامة داخل بيئة العمل للحد من انتشار هذه الجائحة. فقد تم أولا من خلال قرار رئيس الجامعة بتاريخ 18 مارس 2020 بخصوص سير العمل بالجامعة أثناء فترة توقيف الدراسة من خلال تعديل التقويم الأكاديمي بما يحقق استكمال المقررات الدراسية للفصل الثاني والفصل الصيفي من العام الأكاديمي الحالي وتفعيل الهيئة الأكاديمية للتعلم الإلكتروني بالإضافة إلى تخفيض ساعات العمل. ثم أتبع هذا القرار بقرار آخر بتاريخ 22 مارس بخصوص نظام العمل بالتناوب والعمل عن بعد بما يضمن سلامة موظفي الجامعة وبما يحقق أيضا مبدأ التباعد الاجتماعي وفقا لتوجيهات اللجنة العليا في هذا الصدد. وعليه فقد باشر أعضاء الهيئة الأكاديمية وبمساندة من مركز نظم المعلومات وكافة المراكز والدوائر في تفعيل التعلم الإلكتروني (أو التعلم عن بعد) من خلال تعديل الخطط الدراسية وتفعيل المنصات الإلكترونية المتاحة والتي تخدم العملية التعليمية والتي استثمرت فيها الجامعة الكثير من الاستثمارات المالية والخبرات الأكاديمية والعلمية والفنية منذ قبل فترة جائحة كورونا. وقد ساند هذا أيضا قرارين من رئيس الجامعة بتاريخ 13 إبريل وتاريخ 15 إبريل والذي قضيا باستمرار العملية التعليمية بنظام التعلم الإلكتروني وفقا للتوجيهات الصادرة من وزارة التعليم العالي خلال الفترة المتبقية من العام الحالي، علاوة إلى اعتماد العديد من اللوائح والإجراءات الضوابط المنظمة للتعلم عن بعد (التعليم الإلكتروني) في ظل الظروف الطارئة. حيث تم اعتمادعدد من المنصات التعليمية بجانب تفعيل عدد ، (Moodle) المنصة الرسمية بالجامعة للتعلم عن بعد ، ومنصة المودل ، (Eduwave) كمنصة المنظومة التعليمية) و منصة (Google Meet)من المنصات الإلكترونية المتاحة وفقا لمتطلبات وطبيعة تقديم وعرض المقررات الدراسية كمنصة Google Classroom) وغيرها من المنصات الإلكترونية الأخرى.

هذا وقد كان لجامعة نزوى السبق في اتخاذ عدد من التدابير والضوابط المنظمة للتعلم الإلكتروني ، فقد استطاع الطلبة والأكاديميين التعايش والتفاعل في ظل هذه الأوضاع الاستثنائية وتذليل كافة الصعاب التي حالت أحيانا دون تطبيق التعلم الإلكتروني كضعف الشبكة في بعض المناطق التي يقطن فيها الطلاب ، وعدم توفر أجهزة الحاسوب عند البعض منهم ، إضافة إلى تهيئة المواد الأكاديمية وأساليب التقويم بما يتوافق مع متطلبات التعلم الإلكتروني ، علاوة إلى تطبيق أقصى معايير الجودة التعليمية. وقد إستطاع ـ ولله الحمد ـ الكادر الأكاديمي وبمؤازرة كافة المراكز والدوائر بالجامعة، بالإضافة إلى مجموعة من القرارات التي صدرت من الإدارة العليا بالجامعة إلى تجاوز هذه المرحلة وأصبح لدى الكادر الأكاديمي القدرة على التفاعل مع الطلبة من خلال بث المحاضرات مباشرة ومتزامنة مع جدول المحاضرات المعتاد. وقد عملت الجامعة جاهدة على التواصل مع الطلبة والاستماع والرد على استفساراتهم ومعالجة المشاكل التي يعترى سبيل التعلم الإلكتروني أكان ذلك من خلال التواصل المباشر مع مركز الإرشاد والمتابعة الأكاديمية أو من خلال وسائل التواصل

الاجتماعي، إضافة إلى تشكيل فرق عمل للتدريس عن بعد على مستوى الكليات ومستوى الأقسام وذلك لأجل تحقيق أقصى معايير الجودة التعليمية وتذليل الصعاب التي تواجه الطلبة.

لقد كان التعلم الإلكتروني تجربة غنية ومثرية بكل معانيها، وتجلى فيها كل أنواع الصبر والمثابرة، والانفتاح على مصادر وتقنيات التكنولوجيا والاستفادة بكل ما هو متاح في رفد مسيرة التعليم في ظل الظروف الراهنة، علاوة على مجالات الإبداع والابتكار والريادة في تطوير منصة الجامعة التعليمية الإلكترونية وما وافق ذلك من تحديثات تتناسب مع طبيعة الدراسة التي ستكون مختلفة بين ما سبق وما يأتي بعد جائحة كورونا. وبالرغم من حداثة التجربة لدى بعض الطلبة والكادر الأكاديمي، إلا أن الجامعة كانت لديها خبرة سابقة من خلال تطبيق نظام التعلم الإلكتروني لبعض المواد الدراسية أكان في كلية الصيدلة والتمريض أو في كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات قبل الجائحة. وهنا تمضي الجامعة بكل إصرار للتكيّف مع متطلبات التغيير التي تأتي نتاج تغيرات اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية لتواكب كل ما هو مطلوب لأجل النهوض بمسيرة التعليم العالي بالسلطنة وتكون الجامعة منارة علم ورشاد.

مقال لملحق إشراقة

د. عبدالله بن محمد بن عبدالله الشكيلي

أستاذ مساعد – كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات

الكتاب الإحصائي السنوي 2019 ، الإصدار 47 : المركز الوطني للإحصاء والمعلومات[1]

معهد الضاد في جامعة نزوى محطة علمية متقنة للتزود بأساسيات اللغة العربية ومهاراتها للناطقين بغيرها



تشير أحدث الدراسات في العالم إلى تزايد عدد الدارسين للغة العربية والمقبلين عليها، وليس ذلك بغريب على لغة عالمية كاللغة العربية التي لطالما تميزت بوفرت مفرداتها وتراكيبها الغنية، لتتمكن من الفوز بإعجاب من اطلع عليها وتعلمها وسبر أغوار أسرارها من غير الناطقين بها؛ فها نحن نقرأ لبعض المستشرقين ما كتبوه عن اللغة العربية فتقول المستشرقةالألمانيةزيغريد هونكة: «كيف يستطيع الإنسان أن يُقاوم جمالَهذه اللّغة ومنطقَها السليم وسحرَها الفريد؟ فجيران العرب أنفسهم في البلدان التيفتحوها سقطوا صرعى سحر تلك اللّغة، فلقد اندفع الناس الذين بقوا على دينهم في هذاالتيار يتكلمون اللّغة العربيّة بشغفٍ، حتى إن اللّغة القبطية مثلاً ماتت تمامًا، بلإن اللّغة الآرامية لغة المسيح قد تخلّت إلى الأبد عن مركزها لتحتلّ مكانها لغة محمد» ويقولالمستشرقالألماني كارل بروكلمان: « بلغت العربيّة بفضل القرآن منالاتساع مدىً لا تكاد تعرفه أيُّ لغةٍ أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعًامؤمنون بأن

العربيّة وحدها اللسانُ الذي أُحِلّ لهم أن يستعملوه في صلاتهم ...» هذا إلى جانب العديد من الدوافع والأسباب التي دفعت غير الناطقين بالعربية لتعلمها، ولا ننسى كذلك الدور العربي ودور المؤسسات العلمية في محاولة نشر العربية بين الأوساط الأجنبية .وتعليمها لهم، مدركين للدور الذي تلعبه اللغة في تحقيق التقدم والرقي للمنطقة والحفاظ على اللغة وموروثها الحضاري والعلمي

معهد الضاد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها محطة علمية لكل من يرغب بدراسة اللغة العربية، أنشأته جامعة نزوى لتحقيق العديد من الأهداف التي تسهم في تحقيق رسالتها التي أسست من أجلها وهي نشر الفكر الإيجابي وترسيخ هوية الأمة وقيمها وإرثها الحضاري، ليكون معهد الضاد أحد أهم المصادر المعينة على ذلك. وفي هذا الحوار كان لنا لقاء مع مدير معهد الضاد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الدُّكتور غسان حسن الشاطر؛ لنطلع من قرب على نشأة المعهد ومكوناته، ولنطرح بعض التساؤلات التي تُعنى باللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها، ولنستخلص مجموعة من المعارف و النصائح التي تهم الطلاب والمعنيين بتدريس اللغة :العربية. فإلى الحوار

• في البدايةِ لو تعرِّفنا بمعهدِ الضاد في الجامعة: نشأتِه، ورؤيته وأهدافِه.

معهد الضاد هو استمرار وامتداد لنشاط واهتمام جامعة نزوى بنشر اللغة العربية بين غير العرب من الأجانب وقد تأسس قبل عام من الآن، لكن نشاط الجامعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها يعود لأكثر من خمس سنوات تقريبا، حيث كانت تأتينا مجموعات من دول مختلفة للتعلم، إلا أن الحاجة ازدادت والطلب على تعلم اللغة العربية ازداد فأدى ذلك إلى تفكير الجامعة في إنشاء هذا المعهد ليقوم .أولا بنشر اللغة العربية وتدريسها بشكل احترافي لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها

أما عن أهداف المعهد فإن أهم هدف للمعهد هو نشر اللغة العربية بين شعوب العالم من غير الناطقين بالعربية، وذلك باستخدام وسائل علمية حديثة وعصرية، و استخدام أفضل ما توصل إليه الخبراء والعلماء في اكتساب اللغة الثانية، لذلك رؤية المعهد تتمثل في أن يصبح معروفا بريادته عالميا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على أصعدة كثيرة منها: تدريب وإعداد المعلمين بشكل احترافي ومهني متلائم والتطورات العصرية الحديثة سواء في مجال تكنولوجيا التعليم أو في مجال تدريس اللغات الثانية واكتساب علومها سواء كانت بالنظريات أو الممارسات، ولذلك أيضا يركز المعهد ضمن أهدافه على إنتاج مواد تعليمية تكون ملائمة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذا العصر الحديث مستفيدة من كل تقنيات التعليم والتقنيات الأخرى التي تساهم في تقديم .أفضل أساليب وطرق تعليم العربية للناطقين بغيرها

• ذكرت في حديثك أن من أهم دوافع إنشاء المعهد هو ازدياد الطلب على تعلم اللغة العربية، من وجهة نظركم ما هي الأسباب والدوافع وراء ذلك؟

هنالك بالتأكيد تزايد كبير في الطلب على دراسة اللغة العربية من قبل شعوب مختلفة في العالم وفي جميع القارات وهنالك دوافع مختلفة لذلك بعضها شخصية وبعضها دينية وبعضها سياسية وبعضها اقتصادية؛ حكومات كثيرة في العالم تسعى إلى تهيئة أجواء ملائمة لشعوبها وذلك بإرسال طلبة لدراسة اللغة العربية، أسباب ذلك كثيرة جدا منها اقتصادية إذ يكون لديها مصالح اقتصادية في العالم العربي أو سياسية أو عسكرية، وغير الحكومات هناك اهتمامات فردية فبعض الأفراد يهتمون بالمنطقة العربية بما فيها من نشاطات مختلفة سياسية أو عسكرية أو ثقافية، وأيضا لما لهذه المنطقة من عراقة تمتد قديما في التاريخ لذلك توجد بها آثار وقصص وتاريخ حافل، فهؤلاء المهتمون بهذه المنطقة لا يستطيعون أن يتعرفوا على حضارتها وثقافتها وما يجري فيها في الأوقات الراهنة دون معرفة اللغة العربية. أيضا هناك المسلمون من غير الناطقين باللغة العربية في بلاد غير إسلامية مثل القارة الهندية والآسيوية ممن يريدوا أن يتعلموا اللغة العربية حتى يتمكنوا من قراءة القرآن الكريم أو من أجل فهم الحديث النبوي الشريف فهما أفضل، وهذه الدوافع الدينية قديمة جدا ليست معاصرة، ولكن العصر الحديث بما فيه من تكنولوجيا وسهولة في التواصل أدى إلى معرفة هؤلاء .الطلاب بتوافر فرص تعلم اللغة العربية في العالم العربي فأصبح الإقبال أكثر





- **كذلك ذكرت في حديثك عن أهداف المعهد: استخدام وسائل علمية حديثة وعصرية، فماهي الوسائل التي يستخدمها المعهد في تدريس العربية؟**

أول وسيلة نستخدمها وهي شائعة جدا "الانترنت" بما يحتويه من مصادر تعلم هائلة سمعية كانت أو بصرية أو مطبوعة، وهذا يعد من أهم الأمور التي يجب أن يستغلها أي معهد لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وأي مؤسسة تعليمية أخرى، أيضا هناك تطبيقات على الأجهزة الخلوية، عدى عن ذلك هنالك استراتيجيات وطرائق تدريس مثل التي تعتمد على المزج بين استخدام الحاسب الآلي و استخدام المحاضرة وهذه طريقة أصبحت شائعة الآن ولها نجاح ورواج كبيرين جدا، أيضا الآن لا نغفل دور الكتاب لذلك نحن الآن في صدد تأليف سلسلة من الكتب في تعليم العربية للناطقين بغيرها في هذا المعهد، ويجب الاستفادة كذلك من المصادر الحقيقية في التعليم ونقصد بذلك المواد الحقيقية مثل الصحف والنماذج التي يستخدمها المراجعين في الدوائر الحكومية أو في البنوك أو في المؤسسات أو الشركات، ويجب أن يصاحب ذلك استخدام طرائق تدريس عصرية منها التي يعتمد على أسلوب المجموعات في التعليم، والذي يعتمد على تنمية قدرات الفرد، وأسلوب تنمية التفكير لدى المتعلم وغيرها من الاستراتيجيات التي تنمي التفكير والدخول إلى ذهن المتعلم وذهن الانسان أو الخبير الناطق باللغة العربية الأصلي وكيف يتعامل مع ذهنه في هذه اللغة وتدريب المتعلم على محاكات هذه الأمور الذهنية المتواجدة لدى الناطق الأصلي للغة العربية وقد أثبتت دراسات كثيرة نجاح هذه الطرق وهناك استراتيجيات كثيرة منها استراتيجية اللعب واستراتيجيات التمثيل والمحاكاة إلى غيرها من الاستراتيجيات الحديثة.

- **إذاً ما هي المكونات التعليمية للبرنامج التعليمي المعد في المعهد، وما الأنشطة المصاحبة له؟**

في معهد الضاد نحن نقدم برامج مختلفة، فهناك برامج مكثفة وينتهي منها المتعلم الذي يبدأ من المستوى الأول المبتدئ ـ دون أي معرفة باللغة العربية ـ في سنة واحدة وبدوام كامل، ولدينا كذلك برنامج شبه مكثف بدوام جزئي يحتاج فيه المتعلم إلى سنتين، وهذا البرنامج يكون للغة العامة. ولدينا برنامج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وهذا البرنامج يركز على الطلاب الذين درسوا اللغة العربية ولكن يحتاجون إلى التركيز على مجال معين لأن عملهم يتطلب ذلك، مثلا في مجال الصحافة فيتعلم الطالب اللغة لأغراض الصحافة، أو في مجال الطب فيتعلم اللغة في المجال الصحي حتى يتمكن من التعامل مع المرضى مثلا بشكل أكثر ودية فيحاول أن يعطيهم بعض المعلومات باللغة العربية حتى ولو كانت بسيطة لتمكنه من التواصل معهم بشكل أفضل، لذلك نحن نقدم هذين النوعين حاليا.

وتشمل الدراسة في المعهد تسع مستويات كل مستوى هو عبارة عن شهر إذا كان طالب بدوام كامل، وشهرين إن كان بدوام جزئي، يأخذ الطالب أربع ساعات يوميا بالإضافة إلى ساعة مع الشريك اللغوي وساعتين إلى ثلاث ساعات إذا كان بدوام جزئي لخمس أيام في الأسبوع لمدة أربعة أسابيع وينهي بذلك الفصل ثم ينتقل إلى مستوى آخر بعد أن يمر بمراحل تقييمية مختلفة من اختبارات قصيرة واختبارات منتصف نهائية ومشاريع وأنشطة شفوية وكتابية يقوم بآدائها، كذلك بعض الطلبات لدينا مفصلة حسب رغبة الطالب

.وطبيعة طلبه فبعضها قد يكون يوما واحدا وبعضها قد يمتد إلى سنة كاملة حسب طلب الطالب الخاص

ويوجد الكثير من الأنشطة المصاحبة للبرامج مثل نشاط الشريك اللغوي، و في هذا النشاط نعين طالب أوطالبة عمانية من الجامعة يكون شريكا لطالب من الأجانب ويتحدث معه باللغة العربية الفصيحة ويحاول أن يكون معه في أوقات مختلفة بحيث يساعده على الاندماج في المجتمع العماني والمحيط المحلي ويعرفه على العادات والتقاليد والثقافة العمانية، ومن الأنشطة كذلك الرحلات العلمية فالطلاب يخرجون في رحلات لأماكن تشكل نقاط تاريخية وسياحية واجتماعية في السلطنة، ويخرج معهم الشريك اللغوي والمدرسين في بعض تلك الرحلات التعليمية والترفيهية في نفس الوقت، والتي يستفيد منها الطالب ثقافيا ولغويا وحضاريا، وهذه الأنشطة تتم خارج غرفة الصف، أما داخل غرفة الصف فنحن نطلب من الطلاب أن يقوموا بعمل مشاريع معينة والمشاركة في الأنشطة التي .تعينهم على ممارسة اللغة العربية داخل الصف كالحوار والنقاش في مواضيع مختلفة وغيرذلك



• يتضح من كلامكم أن للشريك اللغوي دور بارز في مساعدة المتعلم على ممارسة اللغة العربية، كيف ذلك وما مدى إقبال الطلاب العمانيين على القيام بهذا الدور؟

الشريك اللغوي له أدوار كثيرة منها داخل الجامعة ومنها خارج الجامعة، من أدواره داخل الجامعة متابعة لغة الطالب ومحاولة ممارسة اللغة معه خارج غرفة الصف، أما خارج الجامعة فقد لاحظنا في أن الشريك اللغوي يساهم بشكل مباشر في مساعدة الطالب على الإندماج في المجتمع من خلال مصاحبته إلى المناسبات كالأفراح مثلا أو من خلال دعوة هذا الطالب إلى تناول الطعام وقضاء وقتا معينا مع أسرة الشريك اللغوي أو مع أسر أخرى لديها الرغبة والإستعداد لذلك، كل هذه الأنشطة تكون ضمن سيطرة المعهد ومراقبته حتى نتأكد أن الأمور تسير بالشكل السليم ولاتوجد أي مشاكل قد تعتري الموضوع مما يعطي فكرة غير جيدة تعرض الطالب الأجنبي لمواقف غير مستحبة، أيضا الشريك اللغوي يذهب مع الطلاب في الرحلات ويكون معهم في جميع الخطوات والأماكن التي يذهبون إليها، لذلك الدور الخارجي للشريك اللغوي هو دور كبير جدا يحاول أن يساعد المتعلم من غير الناطقين بالعربية على فهم الإجراءات في داخل الجامعة وفي خارجها مثلا دور الشرطة وما تقدمه من خدمات لهذا الطالب، كذلك أماكن المراكز الصحية المحيطة بالمعهد، وطبعا كل هذا يقدمه المعهد في اليوم الأول في الجلسة التعريفية، لكن الذي يساعد على توسيع النطاق وإعطاء .الفكرة العملية للمتعلم وليست النظرية هو الشريك اللغوي

أما عن إقبال الطلاب العمانيين فهناك إقبال كبير من الجنسين الإناث والذكور ممن لديهم رغبة كبيرة في ممارسة دور الشريك

اللغوي ويأتون إلينا ويقدمون الطلبات ولديهم تجاوب هائل جدا حتى أنني كنت متفاجأ جدا بمستوى التواصل و درجتها العالية بين طلبتنا العمانيين والطلبة الأجانب ومدى تفهم الطلبة العمانيين للثقافات الأخرى وانفتاحهم عليها، ورغبتهم في التعرف على تلك الثقافات بشكل أكبر، وبذل كل ما يستطيعون من أجل خدمة اللغة العربية وثقافتها، واعتقد أن مستوى الشريك اللغوي وتقبل المجتمع العماني لهذه الفكرة عال جدا.

- ماهي توقعاتكم للمعهد خلال هذا العام والأعوام القادمة بإذن الله؟

في السنة التأسيسية للمعهد لم يكن هدفنا استقطاب عدد كبير من الطلاب بقدر ما كان هدفنا التركيز على إعداد وتهيئة المعهد من حيث أعضاء هيئة التدريس والإداريين والموارد التعليمية ووضع الفلسفات والخطط وغيرها من الأمور وكانت هذه لها الأولوية، ورغم ذلك كان لدينا مجموعة من الطلاب الذين جاؤوا من النمسا وإيران وماليزيا بأعداد بسيطة ولكن كانت جيدة، إضافة إلى أعداد أخرى من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة ومن شركات من خارج الجامعة وكانوا من جنسيات مختلفة من الهند وأوربا الشرقية وماليزيا وباكستان، وكان التدريس منصبا على مستوى المتبدئ حيث أن أغلب الطلاب كانوا من المبتدئين الذين لا يعرفون عن العربية شيء فكانت المادة المدرسة من المواد التي طورها المعهد، وقد أعجب الطلاب كثيرا بما قدمناه لهم وكانت آرائهم عن المعهد مشجعة جدا إلى درجة أننا في هذا الشهر والشهر القادم سنستقبل طلابا جددا من النمسا جاؤوا عن طريق الطلاب الذين درسوا معنا في السنة الماضية، وهذا يدل على إعجاب الطلاب بالمعهد وأن المعهد بدأ ينتشر في بعض الدول الأوربية، وكان كذلك لهؤلاء الطلاب الذين جاؤوا من النمسا صداقات من ألمانيا فجائتنا رسائل من هناك وسيأتينا ضمن هذا العام أيضا طلاب من ألمانيا ضمن المجموعة التي سندرسها في شهر أكتوبر القادم بإذن الله.

ولدينا أمل في أن المعهد سيبدأ باستقبال مجموعة من الطلاب وخاصة من بعض الجامعات الأمريكية فقد تواصلوا معنا ولديهم رغبة كبيرة في إرسال طلبتهم إلينا في الصيف وهؤلاء حوالي ثلاث جامعات وربما يأتون بثلاثين طالبا وستكون هذه بداية جيدة للمعهد، فنحن نعتبر أن بداية عملنا في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وانتهائنا من تأسيس المعهد ستكون مع نهاية هذا الفصل، وبداية الفصل القادم ستكون هي البداية الحقيقية للمعهد والانطلاقة الحقيقية لتفرغنا للتدريس إن شاءالله.



- ماذا عن الخطط الخطط المستقبلية التي يطمح المعهد لتحقيقها؟

من أهم الخطط المستقبلية القريبة للمعهد الاستقرار ويعني ذلك أن نعمل على استقرار البرامج التي ندرسها الآن وعلى استقطاب عدد أكبر من الطلاب في المستقبل القريب. والذي نبدأ به من الآن كاستقطاب عدد أكبر من الطلاب ونشر المعهد حول العالم ومحاولة

التعريف بالمعهد ودور المعهد ومستوى المعهد الراقي، كما لدينا خطط لوضع دورات لتدريب معلمي الناطقين بغير العربية وهذا ما نأمل أن نبدأ به قريبا بإذن الله، ونحن الآن في المراحل الأخيرة من وضع البرامج والخطط النهائية لها وتجهيز المحتويات الخاصة بها، وهناك مراسلات من داخل السلطنة وخارجها حول هذه الدورات التدريبية والتيتدل على اهتمام المؤسسات بهذه الدورات.

أم الخطط المستقبلية فلدينا طموح أن يصبح هنالك برنامج "دبلوم" مدته سنتان يحصل فيها الطالب على شهادة معتمدة جامعيا، أيضا الدراسات العليا لما بعد المرحلة الجامعية الأولى.

- رسالة أخيرة توجهونها إلى معلم اللغة العربية.

ما أقوله لمعلم اللغة العربية: أنت لست كمعلم سائر المواد التعليمية كالرياضيات أو العلوم لأن هذه المواد هي مواد عالمية تدرس في كل العالم، أما معلم اللغة العربية فهو يحمل رسالة خاصة فهو يدرس لغة هذا الوطن، لغة العالم العربي وهي لصيقة ومرتبطة به، فهي جزء من مكوناته هو، لذلك هو يحمل رسالة وليست مهنة فقط هذه الرسالة لها اتصال مباشر مع قيم ومبادئ وأعراف العالم العربي، لذلك عندما يدرس اللغة العربية فهو ينشر حب الوطن العربي لدى الشعوب الأخرى، وهو يعرف الشعوب الأخرى بهذه الثقافة ثقافة الوطن العربي لذلك عليه أن يبدأ من الجانب الإنساني والثقافي الذي تحمله هذه اللغة وعليه أن يقوم بذلك باستخدام أحدث ما توصل إليه العلم الحديث سواء كان في مجال اكتساب اللغة الثانية أو تعليمها من طرق وأساليب، و عليه أن يطور من نفسه أولا في المجال المعرفي وهو اللغة وفي مجاله المهاري وهو التدريس.

..قِرَى



وكانَ يُصغي..
ـإلى ماذا؟
وكانَ يَرى..!
ويخلعُ الوقتَ حتَّى يَعبُرَ الأُطُرَا

وكانَ يَهربُ من أسمائِهِ،
ويدٌ تشدُّهُ نحوَها؛
فاستوحَشَ الصُّورا

وكانَ يُومِئُ للثَّلجِ الذي انكمشتْ
طُقوسُه فانطفا في رُوحِهِ شَرَرا

مِن وَشوشاتِ الأنا تَنسَلُّ عَتْمتُهُ
شفيفةً تفضحُ الضوءَ الذي اعتذرَا

وظلَّ يبحثُ عن مَعنىً..
ونافذةٍ منها يُطلُّ على أحلامِهِ سفرا

تملَّكَتْهُ فُصولُ الرّيحِ فانكفأتْ
جِهاتُهُ في غَيَابَاتِ المَدى قدرا

ينزاحُ عن ظلِّهِ..
تغشاهُ لحظتُه..
يَفِرُّ منهُ إليهِ كلَّما عَثَرَا

حتَّى تلاشى ضبابا..
سقفُ عُزلتِه لهُ سماءٌ
على أبوابِها انتظرَا

هناكَ..
وانبلجَ الإنسانُ مِن دَمِه
صحوا تَنهَّدَ في صحرائِهِ مَطرا

ليُوقِدَ الماءُ من خَيماتِه لُغةً

زرقاءَ يَبسُطُها للعابرينَ

سليمان الشريقي

ماذا يعني أن تُولدَ كاتباً؟



..أنْ تولدَ كاتباً يعني أنَك تمدُ وريداً من قلبكْ وتكتب به

أنْ تولد كاتباً يعني أنّگ لا تجدُ متسعاً لنفسك بين زِحام الحروف والكلماتِ..لا ورُبما قد تضيع! فتنقذُك كلِمة رغُم بساطتها إلا أنها وضعتْك في إتزان..

..أنْ تولَد كاتباً يعني أنّك تُخبئ الاهتياجَ وتُسرع مستنجداً بالأوراق

..أنْ تولدَ كاتباً يعني أنّك تكْبر وأنت لازِلت صغير و تَحْتمِل مالا يُطاق

كاتباً؟ يعني أنگ لا تهزهُ المواقِف والعقبات

ولكنِك ضعيفاً أمامَ تِلك الأسطُرِ والعِبارات

أنا وزُملائِي الكُتّاب في كلِ الأماكِن غُرباء

..موطِننا كُومةُ أوراقٍ ..و دفاتُر رِوايات

قد ترانا نكتُب مالا يعنينا

..فنبوحُ عن اليتيم وأبوانا أحياء

وعن همّ الشيخِ الكبير ونحن في عُمر الشباب

وعن حُرقةِ لاجئ ونار الحرب ونحن في أرضنا نُعماء

وعن عُزلةِ السجين ونحن أحرار

ماذا اذا الحزُنُ احتّل قلوبنا؟

.. أوتعلمونَ ثِقلَ الحرفِ الحزين.. يُهلكنا يُمزقنا .. يُزْهقُ أرواحَنا

..الكتابةُ مَصْلُ الأُدباء.. نعم مصلُ الأدباء ..تمنحُهم مناعةً ضِد اللّذعات .. وترياقُ الوَعْكات

جُهينة بنت بدر المعنية

كلية التمريض والصيدلة

تخصص التمريض

Emotional Stability الاتزان الانفعالي



تتمثل الصحة النفسية عند الفرد في التوازن بين جميع جوانب الحياة؛ (الاجتماعية والجسمية والروحية والعاطفية), والشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يمكن ان يتكيف بشكل جيد مع نفسه وبيئته وعالمه الداخلي, ويمتلك الشعور بالسعادة والإيجابية, وقادر على الاستمتاع بالحياة؛ لديه علاقات صحية مع العائلة والأصدقاء والزملاء. ولكي يحافظ الفرد على عافيته لا بد له من أن يطور اسلوبا حياتيا قادرا من خلاله على التكيف الايجابي والضبط الانفعالي, وهو ما يعرف بالاتزان الانفعالي (Kumar, 2012) .

يمكن أن يعرف الاتزان الانفعاليأو ما يعرف بالاستقرار العاطفي (Emotional Stability)بأنه؛ مقدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها، وعدم إفراطه في التهيج الانفعالي، أو عدم الانسياق وراء تأثير الأحداث الخارجية العابرة والطارئة وصولاً إلى التكيف الذاتي والاجتماعي دون أن يكلف ذلك مجهوداً نفسياً كبيراً , في حين يعرف الضبط الذاتي بأنه القدرة على تغير الفرد لاستجاباته الخاصة، لجعلها تتماشى مع المعايير والمثل والقيم، والأخلاق، والتوقعات الاجتماعية، ودعم السعي لتحقيق أهداف طويلة الأجل .

وعليه فإن الفرد المتزن انفعاليا يمكن ان تكون قدرته على تحمل تأجيل إشباع الحاجات أكثر من الفرد غير المتزن انفعاليا، كما ان لديه قدرة على تحمل قدر معقول من الإحباطات المحيطة به، ويؤمن بالتخطيط بعيد المدى وبشكل ممنهج في حياته، ولديه القدرة على مراجعة التوقعات في ضوء الظروف والمستجدات المتوقعة والطارئة. كما أن الاتزان الانفعالي يعبر بشكل ما عن بعض سمات الشخصية المتوافقة، التي تتصف بالشجاعة في مواجهة التحديات والحسم في اتخاذ القرارات المهمة، والقدرة على السيطرة، والضبط في تعبيره عن انفعالاته, وامتلاكه وجوداً مع الآخرين قائماً على الحب والتفاعل الذي لا يُلغي خصوصيته وتفرده، وإنما يعمل على اندماجه مع الآخرين، وتحقيق ذاته.

ومن حيث الشخصية؛ فإن الفرد ذو الاتزان الانفعالي الجيد والهادئ, تجد شخصيته تتصف بالثبات الانفعالي، ولا تظهر عليه إلا علامات قليلة من التهيج الانفعالي إزاء أي نوع من المعارضة والغضب، بحيث يكون واقعياً في الحياة منضبطاً ذاتياً ومثابراً. وهنا يشير كريستال (Chrystal, 2012) إلى أن ذوي الاتزان الانفعالي المرتفع غير حسودين، وصبورون، ومتساهلون، ومتفائلون، عكس ذوي الاتزان الانفعالي المنخفض، حيث يكونون غيورين، وحساسين، وحسودين، وعبوسين ايضا.

وان من أسباب عدم الاستقرار العاطفي هو قضاء فترة طويلة في محاولة السيطرة على العواطف والانفعالات ولكن بدون جدوى. مما يؤدي الى التصلب في العواطف أو أن تدمّرها, أو ربما بسبب إجبار الفرد لنفسه على اتخاذ فترات قصيرة غير كافية من التعبير عن الذات، واستمرار ذلك لعدة سنوات أو عقود، مما يؤدي إلى اتباع وسيلة لا إرادية يتم خلالها نسخ هذه المشاعر والعواطف نسخا احتياطيًا في الدماغ. في حين ان الفرد يحتاج إلى إجراء نظافة عاطفية وانفعالية منتظمة للتخلص من الطاقة السالبة.

ومن الأساليب المناسبة هنا للتعامل مع تحديات الحياة وضبط الانفعالات؛ هو أن تنظر الى حالتك كما تنظر الى الحالة الجوية(الطقس), بحيث تقارن انفعالاتك وعواطفك مع حالة الطقس؛ وعلى سبيل المثال فإن العاصفة الممطرة هي مجرد عاصفة عابرة وكذلك هي حالتك العاطفية السالبة، وبالمقابل لو تأملت مشاعرك وكذا الحالة الجوية تجد أن تشابها كبيرا بينهما؛ من حيث عدم القدرة على التحكم فيها بشكل مباشر، أي مثل تلك العاصفة الممطرة، وتكون عواطفك مؤقتة أيضًا؛ والتشابه هنا كبير؛ فلا يمكنك وقف العاصفة الممطرة ولا يمكنك منع انفعالاتك من الظهور، والشيء الايجابي هنا هو أنه يمكنك التحكم في ردود أفعالك واتخاذ التدابير اللازمة للتعامل معها بشكل أفضل. والفائدة هنا هو بدلاً من محاولاتك مقاومة مشاعرك وعواطفك غير المجدية، تعرف عليها دون إصدار أحكام. وبمجرد السماح لنفسك بتجربة المشاعر هذه، خذ لحظة لإعادة تقييم الموقف وتقييم ردود أفعالك عليه.

أما إذا وجدت نفسك شديد الانفعال، فاختر لحظة للتعرف على مشاعرك, ثم فكر في الموقف الذي تعيش فيه، وحاول معرفة كيف يمكنك مشاهدته بطريقة أكثر إيجابية أو أقل كارثية, وللحصول على المسار الصحيح ، اسأل نفسك بعض الأسئلة؛ ما هي ايجابيات هذا الموقف؟.... قد يكون من الصعب رؤية أي إيجابيات عندما تشعر بالإرهاق, ولكن حاول التفكير ولو في شيء واحد جيد على الأقل عن وضعك في الوقت الحالي، حتى لو كان شيئًا بسيطًا مثل الصحة الجيدة أو الطقس لطيف. وتأمل ايضا؛ ما هي الطرق الأخرى التي يمكنني من خلالها النظر إلى هذا بشكل افضل؟ ... كيف يمكنني التفكير في هذا الأمر كتحدي محفز وليس على شكل مشكلة..!!.

Chrystal, E. (2012). The construction of an indigenous emotional stability scale. Master thesis, Faculty of Humanities of Johannesburg of Psychology, 47 (1), 25-31.

Kumar, P. (2012). A Study of Emotional Stability and Socio-Economic-Status of Students Studying in Secondary Schools. Child Dev Perspect, 6(2), 129-135.

عداد: د. عبدالفتاح الخواجه / جامعة نزوى/ استاذ مساعد الارشاد النفسي في قسم التربية والدراسات الانسانية/ كلية العلوم والآداب.

ddrabed@unizwa.edu.om

اعداد: د. عبدالفتاح الخواجه / جامعة نزوى/ استاذ مساعد الارشاد النفسي في قسم التربية والدراسات الانسانية/ كلية العلوم والآداب.

ddrabed@unizwa.edu.om

إنّي لَأَجدُ ريحَ يوسف



بـالعـلم بـل بالأدب تنال أعلـى الرتب"

"فـ عش حياة العلماء واقرأ صنوف الكتب

عَلى عَتباتَ الْخِتَام ،أُسّدِلْ سِتَـار سِنينْ قَدْ مَضتْ وانْقضتَ،مرتْ سـريعاً كـمُرورْ الْقِطارَ على سِكته الْحديديةَ ،بِالأمسّ كُنتْ أَقو لْ مرحَباً والْيومَ أقولْ وداعاً؛ هي الْحياة في مُجملِها محطاتْ،نبقى نَحنُ الْعابرُون في تِلك الْمحطاتَ وتبقى المحطات تستّقبِلْ الْوفو دْ في كلْ آن،

لمْ أَكنْ أُريدْ أن أكُون ْإنسانةَ عاديةَ ،تعمل وتَأكلْ ثم تنامْ،أُرِيدْ أن أَضع بَصمةَ لي على جبِينْ هذا الْكوكبَ ،أُريدَ أن أَكونْ نجمة لا ت مُوت فِي سماء هذا الْكونْ، أُريد أَن أكونْ مُختلفِة فقط.

تمتزِج الأَحاسِيس بِداخِليّ ما بِين دُموع مُودِع لِصرح نِلت منه مطلبِي ودموع فرح لِأعانِق حلم لطالما حلمت به وأقولْ له" كانت ا لأَيامْ تَمتِحنْ قُدرتِي على الصّراخَ، كُنت أتنَفسّ مِنْ خرمْ إِبرةَ، فَإذا بِمضيّ الأيّام وتتابعُها تِنطويّ تلك الْمعاناة فَينَفرج الْحال وتتّسع من نفسها،إنْ الصّمت له سِعرٌ كبيّر ، بِأصفارٍ كبيرةَ، أَدفعهُ على مضض لكن رغم ذلك فعلتُها وقاومت كُلْ المنغصّات بأيامهِ وليا ليها وساعاتِها ،وأخيراً... يا حِلم نِلتك بِشُوفتك قِرة عِيني".

تبَقى هذهِ الْمحطةَ رِواية جميلةَ أُخلدها في سجلْ حياتِي بِصحبة لَطيفةَ ضمتني يَغلِبْ على ظَني أَن الأَرواحَ تَجانَست في كَبْد السّمـ اء فَهطلُوا على قلْبيّ فوالله أَني أتّمدد بِهم على مِتن الأَرض و أَتعلم وأتجذر.

وداعاً لِصرح عظيمْ نَهلتُ مِنه الْكثير، وداعاً لِمقاعد الدّراسة ،وداعًا لتلك الأَيام التّي جاءتْ بِصحبةَ الاختِباراتْ المُشقيةَ،وداعاً لسا عات انتظار إعلانْ النتائج، وداعًا ثُم وداعاً ثم وداعاً لِلصّباحاتْ التي كنتُ أخطُو فيها فيّ ممراتْ الْجامعِة لِكيّ أتنفسّ الصّباح الْ حقيقيّ وأعُلنْ حُبيّ لِبدايةً يَومِيَ.

وها أَنا اليوم أَقِف وقفة اجِلال لِذاك الْحلِمْ الذي عقدتُ الْعزم على تحقِيقه.

فشكراً لك يا خالِقيّ ما كُنتُ لأفعلْ لوْلا أن مكنتنِيّ، وفي هذا المقامْ لا أنْسى فضلْ من كانا لي بلْسم في هذه السّنوات الْعِجاف والـ ديّ ولا نجاحَ لِي فِي هذهُ الْحياةَ دوُنهما،

جميلةَ هي لحظةَ التتّويجَ و الأَجملْ منها استحضّار شَريطَ مُرور السنوات في تلك الْلحظة لذا سأقول الآن وأنا في كاملْ بهجتيّ "انتَه

"ى جفـافَ الأَيـامَ بعد عنـاءَ الأيـامْ وأخيـراً أزهـرت كأنني لم أذبـْل قَـطّ

..إنهآ أقـدآر الله آلمبهره عندمآ تتجلــى تعجز قوة آلبشـٰر آلخآرقة أن تمنعهآ

.فـ اختــم ليّ بخيــر ياالله

بين الكتابة والإبداع... تبرزُ الممارسة

«قد يكون حلمك نجمة.. واللّه يُريد لك القمر»

نجلاء بنت راشد الشبلية



حين أصبحت أحلام الأمس واقعاً، وبزغت شمس جديدة من حياته ليعانق أحلامه ويتراقص قلبه طرباً، ها هي جامعته تقيم حفل التخرج الذي كان يتوق له ليصبح حلم الطفولة واقعاً.

عم الفرح أرجاء منزله لتعانق ابتساماتهم عنان السماء، بكت أمه فرحاً، ووقف أبوه فخراً واعتزازاً بما حققه.

أخوته، أخواته، وأقرباؤه متسمرون أمام شاشة التلفاز يتابعونه بشغف كبير وهو في لباس تخرجه محققًا حلم العائلة الذي طال انتظاره.

ها هو حلم الطفولة الذي أتى بعد عناء السنين، لم يكن سهلاً ولكن حتماً فعلها، وها هو جهد السنين يتوج بشهادة جامعية.

لكن ماذا بعد ذلك! أفكارٌ مشوشةٌ، ومشاعرٌ متضاربةٌ، وآمالٌ معلقة، هل سيخبئ تلك الأماني خلف أضلعه أم سيخبئ جهد السنين في خزانته التي طالما خبأ فيها أسراره الأخرى أم أنه سينتظر طارق الباب يهديه أحلامه الأخرى؟!

القلق يساوره كثيراً.. هل ستذهب أحلامه هباءً مثلما تردد بعض الأفواه؟ هل سيحصل على وظيفة تحدث نقلة نوعية في حياته أمْ سيكون باحثا عن عمل ومعلقا بواقع لا يطاق؟! و من هنا بدأ ينسج آماله بيديه، ليفتش عن حلمه الذي طالما رسمه في مخيلته.

إلى أن أتى ذلك اليوم الذي تم قبوله في إحدى المؤسسات، ولكن عليه قبل ذلك أن يجتاز تلك الاختبارات التي غالبًا ما تكون مصدر قلق وتوتر.

وفي كل خطوه يجتازها كان يتصدى للعديد من العثرات، إلى أن وصلَ للخطوة الأخيرة حينها حدث ما لم يكن بالحسبان. لم يحالفه الحظ لينال تلك الوظيفة التي طالما حَلم بها.

بعد تلك التجربة رأي أن حلمه تبخر أو هكذا بدا له. أصبح حزينًا، يائسًا في دوامة في تيه كأنه لا مأوى له. تغير أمامه كلّ شيء وكأن عجلة الحياة تمضي به إلى المجهول وحلمه يتلاشى أمام ناظريه.

هل كلّ شيء انتهى؟ هل تبخر كلّ شيء؟ لحظة صمت...تساؤلات كثيرة تدور في مخيلته، لكن رغم كلّ ذلك «صوتٌ يهمس في داخله..» يقول بكبرياء: قف من جديد. كن كما كنت بالأمس شامخًا. حاول من جديد لا تتقهقر أبداً. كرر المحاولة ولا تيأس. الخير باق وسيبقى.

وها هو يعاود الكرة مَن جديد بإرادة وإيمان كبيرين. رغم المحاولات العديدة لكنه ما زال صامداً واثقًا من أنه ذات يوم سيحقق مبتغاه. رغم فشله في كلّ مرة، ما زالت آماله معلقة برب العباد.

إلى أن أتى صبحٌ جديد، ولكن لم يكن مثل الصباحات الماضية. أتى هذه المرة بأمل جديد وبسمة جديدة. إنه الصبحَ الذي انتظرهُ سنين طويلة.

ها هو لامس حلمه الواقعَ، فرحّ تربع بكل أحاسيسه، وملأ عليه كل جوارحه. سعادةً تعم أسرته البسيطة الجميلة بصبرها ورضاها. الأم تذرف دموع عينيها فرحًا، دعوات أبيه الصادقة تتردد في كل مكان، صرخات أخوته تتردد في كل زوايا المنزل سعادةً. ها هو اليوم يحقق حلمه ليصبح محاضراً في إحدى الجامعات المرموقة بالبلاد. يا لها من أمنية تتحقق بعد عناء وانتظار. طال الحلم ولكن حتماً أصبح واقعاً رغم العثرات التي لازمته سنين عديدة، ولكن أن تصل متأخراً خيرٌ من ألا تصل. بالإرادة تتحقق الأمنيات.

«قد يكون حلمك نجمه والله يريد لك القمر».

حوار: إشراقة

نجلاء بنت راشد الشبلية،طالبة في جامعة نزوى من كلية العلوم والآداب بقسم العلوم الرياضية والفيزيائية في تخصص إحصاء في .الرياضيات. تبلغ من العمر إحدى وعشرين سنة

بدأت رحلتها في الكتابةفي الصف السابع؛ من طريق كتابةمذكراتها الخاصة بكتابات عشوائية بالكاد تكون مفهومة ـ على حد وصفها. في .هذا الحوار نتعرف على حقيبة نجلاء البسيطة التي أخذت فيها قلم الكتابة ودفتر التدوينات

كيف تطورت لديك موهبة الكتابة؟ .1

أي شيء في مختلف المجالات ـليس فقط في مجال الكتابةـ إن أردت تطويره لابد من الممارسة للإبحار فيه؛ لذلك أبحرت في قراءة .الكتب؛ كما كنت أكتب مرارا وتكرارا حتيسقط قلمي

هل للأسرة والمجتمع دور في تشجيعك على الكتابة؟ .2

أسرتي أول حافزٍ لي، ومصدر إلهاميباقتدار. أما المجتمع فأعده بيئةللوعي وتشجيع مواهب الشباب، ومن هنا أود أن أشكر زملاء أبي .الذين كان لهم دور في تشجيعي ودعمي، سواء أكان بالدعاء أمبالكلمة الطيبة

أين تجدين نفسك في مجال الكتابة؟ .3

.آمل أن أكون كاتبة روائية

...هل لك قراءات لشخصيات أو كتب معينة؟ أمثلة على ذلك .4

في الحقيقة أقرأ في مجالات عديدة، ولكن الكاتب الأقرب لقلبي د. إبراهيم الفقي؛ وسبب ذلك كونه أول كاتب أقرأفي كتبه، وأجول في .مكنوناتهاالتي تتمحور فيمجالات التنمية البشرية

أيضا هناك كتب عديدة قرأتها قد لاتحضرني جميعها، مثال ذلك: كتاب "ملهمون" للكاتب صالح بن محمد الخزيم، وكتاب "بيكاسو وستار بكس" للكاتب ياسر حارب، وكتاب "أيقظ قواك الخفية" للكاتب أنتوني روبنز، وكتاب "سحر الترتيب" للكاتب ماري كوندو... وغيرها. .قرأت كذلك في بعض دواوين الشعري العربي التي لايتسع المقاملذكرها جميعها

هل سبق لكِ أن نشرت شيئًا من كتاباتك في وسائل النشرالمختلفة، أو لك مشاركات في مسابقات داخليا أو خارجيا؟ .5

بالتأكيد قُمت بنشر بعض من كتاباتي المتواضعة الأولى، التي جاءت بعنوان: "لست وحيدا" في جريدة عمان،والمقال الثاني بعنوان: "أيها .".المحاربون ماأروعكم" في ملحق مرايا. ومؤخرا نشرت قصة في جريدة عمان، بعنوان: "قد يكون حلمك نجمة... والله يُريد لك القمر

كيف يمكنك التوفيق بين ممارسة موهبتك والدراسة في آن واحد؟ .6

سؤال جميل، الهواية شيء والدراسة شيءآخر. وبالنسبة لي كلاهما مهم،ولكن هناك أولويات، فالدراسة واجب وفرض علي لأنجز جميع المهام والواجبات التي أسندت إلي، بينما مواهبي ـوهنا تحديدا موهبة الكتابةـ فليس لدي وقت معين لأنجزها؛ فقاعدتي في الكتابة .تقول: "أينما وُجد الإلهام كتبت نجلاء". ولكن بشكل عام ترتيب الوقت وتنظيمه مهم جدا لتحقيق الأهداف

ما نصيحتك لزملائك الذين لديهم مواهب في مجالات مختلفة؟ .7

الهوايات والمواهب كثيرة لا يمكن حصرهافي عدد من الممارسات، فالمهم والأهم أن يؤمن الإنسان بنفسه وذاته، وأن يسمح للموهبة الموجودة بداخله بأن تنمو وتكبر وتتطور، فكثير ممن حولنا لديهم مواهب،بيد أنهم أهملوها بعدممارستها، وإحدىصور هذا الإهمال تتمثل في أن يخسر المرء كثيرا من المتعة والشغف والفائدة العظيمة له ولمجتمعه، فممارسة المواهب تنقلنا من عالم ضيق إلى فضاء أوسع؛ لذلك يجب أن تهتم لمواهبك وتسمع الصوت الذي بداخلك، وتصغي لصوتإبداعك، فشأن الهواية كحديقة ورد تحتاج إلى عناية واهتمام كبيرين، وإن وجدتذلك ستزهر وسيفيح عبيرها.